القرصنة في بحر الهند خلال العصر العباسي
(١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)

أ.م.د.سفيان ياسين إبراهيم
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

تاريخ استلام البحث : ٢ / ١١ / ٢٠١٥   تاريخ نشر البحث : ٢٥ / ١ / ٢٠١٦

ملخص البحث :

هدف البحث التعرف على القرصنة وابرز القراصنة وطبيعة أنشطتهم في التعرض للسفن ونهب ما تحمله من بضائع وسلع وممتلكات أخرى تعود للتجار والمسافرين في منطقة بحر الهند (المحيط الهندي) ، وما لها من أهمية جغرافية واقتصادية ، إذ كانت تمر منها اغلب التبادلات التجارية آنذاك ، زخرت بحركة ملاحية نشطة، شجعت القراصنة على الاستمرار بأعمالهم العدائية، وقطع الطرق البحرية ، وسرقة السفن، والإفادة منها اقتصاديا . وحاول البحث الوصول للآثار المترتبة على تلك الأعمال ، وما هي التدابير اللازمة من البلدان التي عانت من القرصنة، لتأمين الطرق والمسالك البحرية والتعرض للإجراءات المتخذة في حماية السفن والموانئ إلى جانب التعرف على ابرز الحملات العسكرية لتلك البلدان الهادفة للحد من القرصنة .

المقدمة :

عدت القرصنة من ابرز المشكلات التي واجهت البلدان التي حدثت بها أعمال قرصنة، وتكمن أهميتها في امتدادها مكانيا من بلاد العرب حتى الصين مروراً بالهند، وفي فترات زمنية مختلفة، إذ تمثلت بهجمات سريعة ومباغتة ومن ثم العودة للاختباء والتحصن في أوكار تم اختيارها مسبقا، وفق عدة عوامل جعلتهم بمأمن من الحملات المضادة، فضلاً عن وفرة مكنتهم من بيع البضائع، والسلع المسروقة، والإفادة من عائداتها المالية . من هنا تتبين أهمية موضوع ((القرصنة في بحر الهند خلال العصر العباسي(١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م)) ودراسته تاريخياً .

لقد شجعت الأنشطة التجارية المزدهرة والتي كانت تتم عبر الطرق البحرية في بحر الهند القراصنة على الاستمرار في التعرض لتلك الطرق، وتتم برعاية حكام عدد من المدن كمدينة فاكنور في السواحل الجنوبية الغربية للهند، وازداد عديد القراصنة واشتد خطرهم وتحولت أساليبهم الهجومية إلى تواجد شبه مستمر. واندلاع معارك بحرية من اجل السيطرة على عدد من السفن التي حملت على متنها جنداً لحمايتها من مخاطر القراصنة ، فضلاً عن مهاجمة القراصنة الموانئ والاسواق ونهب المستطاع حمله من بضائعها وسلعها .

اشتمل البحث على مقدمة وخاتمة وأربعة مباحث وتبعته قائمة بالمصادر والمراجع .فقد جاء المبحث الأول لإبراز دور القراصنة معرفا بالقرصنة ومواطن القراصنة الأصلية واهم الأقوام العاملة بالقرصنة ، في حين تطرق المبحث الثاني الى أوكار القراصنة في المدن والموانئ التي اتخذها القراصنة أوكارا ومنطلقا لهجماتهم، أو مأوى لهم، وأسواقاً لمسروقاتهم . أما المبحث الثالث فقد عرف بالسفن وأساليب القراصنة من حيث أنواع السفن المستخدمة في القرصنة، ولعل من أبرزها (البارجة)، وأعقب ذلك الحديث عن أساليب وخطط القراصنة . بينما احتوى المبحث الرابع هجمات القراصنة والإجراءات التي اتخذت للحد من تلك القرصنة على التجار وتجارتهم . ومن ثم تمت الاشارة إلى الحلول اللازمة لحل مشكلات القرصنة . وعلى الرغم من ندرة المعلومات المتوافرة في المصادر الأولية والمراجع التاريخية حول موضوعة الدراسة إلا أن ذلك لم يمنع من الأخذ بالعديد منها ومحاولة إعطاء دراسة حول ظاهرة القرصنة وأثرها في بحر الهند.

أولا: ابرز القراصنة :

لابد في البدء الإشارة إلى المعنى اللغوي لمفردة القرصنة والتي جاءت من قرص بمعنى القطع ، وقطع به قطعاً أذاً قطع به الطريق [١]. وفي الاصطلاح فالقرصنة ورد ذكرها في عدد من المصادر التاريخية على أنهم متلصصة البحر، الذين يقطعون الطريق على سفن ومراكب التجار، والمسافرين، والاستيلاء على أموالهم وبضائعهم [٢].

عمل في القرصنة أفراد ومجموعات عديدة ومن بلدان عدة، إذ ستتطرق الدراسة لأبرزهم بحسب البلدان التي انتموا أليها، بدءاً من بلاد العرب، مع خط الملاحة البحري عبر بحر الهند وصولاً للصين .

١- قراصنة بحر العرب :

انضمت أعداد قليلة من المسلمين للقراصنة من العرب والفرس في جزيرة عبادان [٣].فضلاً عن القراصنة القطرية الذين أرجعت عدد من المصادر انتسابهم إلى جزيرة تحمل الاسم نفسه [٤]، بينما يرجح أن المقصود بها هي جزيرة سقطرى والتي تقع في بحر العرب جنوب اليمن وتتبعه أدارياً ، إذ يرجح ذلك لعدة أسباب : منها إن الاصطخري [٥](ت٤٠٠ هـ/ ١٠٠٩م) ذكر بأنهم من القراصنة المتواجدين في جزيرة عبادان دون التطرق لمعلومات وافية حول أصولهم والمناطق التي قدموا منها . ولا يمكن أن يعول على المعلومات الواردة عند الإدريسي [٦] (ت٥٦٠هـ/١١٦٥م) حول جزيرة القطرية إذ أنه لم يرتحل إلى مناطق الهند وجزر بحر الهند وأورد معلوماته من خلال البلدانيين العائدين من تلك المناطق .

كما يلحظ أرباك في تحديد الموقع الجغرافي لجزيرة القطرية قال الحميري[٧]: ((هي جزيرة في الشمال من جزيرة القرود وبالقرب من جزيرة الزابج (Zabij–اندنوسيا الحالية))) . فضلاً عن التشابه بين التسميتين (القطرية وسقطرى) وتطابق بين النصوص الواردة حولهما مع اختلاف في المفردات وقد ذكر الحميري[٨] عند حديثه عن جزيرة القطرية ((يسكنها نصارى لكن زيهم عربي وهم يتكلمون بالعربية)) وأشار في موضع أخر عند الحديث عن سقطرى بقوله : ((وأكثر أهل هذه الجزيرة نصارى)) [٩]. أما عن عملهم في القرصنة فأنه من غير المعقول أن تكون جزيرة القطرية بالقرب من جزيرة الزابج وتكون أنشطتهم في جزيرة عبادان والبحرين وعمان[١٠] ، وترك المناطق القريبة منهم ، اذ نرجح ان جزيرة القطرية هي نفسها جزيرة سقطرى .

٢- قراصنة الحبشة :

عمل عدد من الأحباش في القرصنة وامتدت أنشطتهم من قبالة السواحل الحبشية وبحر القلزم (البحر الأحمر) وصولاً إلى بحر العرب قبل وصول السفن والمراكب التجارية إلى السواحل الهندية [١١].

٣- قراصنة الهند :

يعد الميد[١٢] إحدى أقدم الأقوام الهندية العاملة بالقرصنة والتي سكنت إقليم السند (Sind) وتم تهجيرهم منه إلى المناطق الساحلية لجزيرة العرب بسبب عملهم بالقرصنة إذ استمر نشاطهم لاحقاً، ووصفوا على أنهم من أكثر القراصنة عدداً وأشدهم بأساً [١٣]. أما النكامرة (Al-Nkamrha) وهم من الأقوام الهندية التي استوطنت قديماً مدينة الديبل (Daybul) السندية الساحلية، ومن ثم انتقلت منها لاحقاً إلى سواحل جزيرة العرب، إذ أسهموا إلى جانب الميد في التعرض لسفن ومراكب التجار والمسافرين بين بلاد العرب والهند وقد عرفوا بالمهارة الحربية والشجاعة وتم الحد من أنشطتهم وتناقصت أعداد العاملين منهم بالقرصنة، في أعقاب البدء بعمليات الفتح العربي الإسلامي لإقليم السند سنة (٨٩ هـ/٧٠٧ م) إلا أن ذلك لم يمنع أعداد منهم من العمل بالقرصنة ولفترات لاحقة . [١٤] فقد قال عنهم بلوش[١٥] : ((مجموعة من شذاذ الأفاق وقراصنة البحر)) .

كما عمل أعداد من الكجراتيين في القرصنة وتحديداً في شواطئ إقليم كجرات (Gujarat)[١٦]. وفي جنوب الهند ظهر القراصنة المنيباريين (نسبةٍ إلى منطقة المنيبار- Manebar) سيما من مدن هنور (Hnur) وفاكنور (Faknur)، وقد ازداد خطر قراصنة فاكنور عندما تلقوا الدعم من حاكمها باسدو (Basadau)[١٧]، وقد أشار ابن بطوطة[١٨] لأمتلاكهِ ثلاثون مركباً، عملت جميعها في القرصنة . وقد اعتاد القراصنة المنيباريين البقاء مع أُسرهم على متن مراكبهم لأيام عديدة من اجل انتظار السفن المارة ، ومهاجمتها والاستيلاء على ما كانت تحمله من بضائع وسلع وأموال [١٩].

٤– قراصنة جزر بحر الهند :

انتشرت القرصنة في شواطئ جزيرة سرنديب (Sarandib) (سريلانكا الحالية) وقطعوا الطريق على السفن والمراكب التي كانت تمر نحو سواحل الهند الشرقية، أو نحو بقية جزر بحر الهند وصولاً إلى الصين . [٢٠] وعُدت مناطق شواطئ سرنديب من اخطر المسالك البحرية لضيق المناطق الصالحة منها للملاحة، مما سَهلَ أمر مهاجمتها من قبل قراصنة الجزيرة والاستيلاء عليها [٢١]. فضلاً عن قراصنة جزيرة الرامي (Al – Rame) الحالية سومطرة))[٢٢]. وقراصنة ميناء كلة بار(Kalabar) (كوالا لامبور الحالية)[٢٣]
بوصفها أخر الموانئ للسفن والمراكب المتجهة نحو الصين أو القادمة من هناك ، في حالة وجود سوء في الأحوال المناخية، أو في الظروف السياسية المضطربة، إذ كانت تفرغ السفن أحمالها هناك، ليتم نقلها فيما بعد بسفن أخرى، مع تحسن الظروف المناخية، أو الاضطرابات السياسية، نحو الصين، أو بالعكس، ولهذا نشطت القرصنة في ذلك الميناء في حال أرادت إحدى السفن الوصول إلى الصين على الرغم من وجود ظروف مناخية غير مؤاتية للانقضاض على تلك السفينة بسهولة وبدون عناء[٢٤] .

ثانياً : أوكار القراصنة :

اتخذ القراصنة العديد من المدن الساحلية، والجزر، أوكاراً لهم، كانت تأوي سفنهم، ومراكبهم في أعقاب هجماتهم أو للاحتماء من الحملات العسكرية الرامية إلى القضاء على أنشطتهم ، وقد تمت مراعاة العديد من العوامل في اختيار تلك الأوكار كالتحصينات الطبيعية أو بُعدها عن طرق الملاحة البحرية، كان من الصعوبة تتبعهم واسترجاع البضائع والسلع المسروقة منهم، أو اختيار مناطق مضطربة، وخارجة عن إدارة البلدان، التي مرت بها تلك السفن والمراكب التجارية. ومن ابرز تلك الأوكار التي وقعت ضمن أراضي الخلافة العباسية منها : جزيرة عبادان، إذ عمل القراصنة على مراقبة السفن الخارجة من البصرة، أو القادمة إليها، ومهاجمتها، ونهب ما فيها قبل وصولها إلى الموانئ العربية أو الفارسية [٢٥]. وقد قال الاصطخري [٢٦] في ذلك : ((وأما عبادان فأنها حصن صغير عامر على شط البحر ومجمع ماء دجلة وهو رباط كان فيه محارس للقطرية وغيرهم من متلصصة البحر وبها على دوام الأيام مرابطون)).

استمرت جزيرة سقطرى وكراً لقراصنتها وللقراصنة الهنود حتى القرن (السابع للهجرة/الثالث عشر للميلاد) ويلحظ ذلك من خلال النص الذي اورده الحموي [٢٧] (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) عندما قال : ((وكان يأوي إليها بوارج الهند الذين يقطعون على المسافرين من التجار فأما الآن فلا))، فضلاً عن منطقة مصب نهر السند والتي عُدت من الأوكار القديمة حيث أشار البلاذري [٢٨] إلى تعرض سفينة كانت تحمل هدايا لوالي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي (٧٥-٩٥هـ/٦٩٢-٧١٢م) لهجوم قراصنة منطقة مصب نهر السند، بالقرب من مدينة الديبل، فأخذوا السفينة بما فيها .

كما وصفهم ابن خرداذبة [٢٩] فيما بعد بأنهم ((عتاة مردة لصوص)).ومن الجدير بالذكر إن تلك المنطقة بقيت وكراً للقراصنة لاحقاً ولكن بوتيرة اقل مما كانت عليه . [٣٠]

كما مثلت عدد من المدن والقرى الساحلية في الحبشة أوكاراً لقراصنة تلك البلاد [٣١]. أما في الهند فأن القراصنة اتخذوا ساحل كجرات وكراً لهم، اذ كانوا من أكثر القراصنة مجازفة في اعتراض السفن ومهاجمتها هناك [٣٢] ، والى الجنوب منها في المنيبار فأنه وجد وكر في مدينة فاكنور وقد تمت الاشارة مسبقاً إلى رعاية حاكم المدينة المذكورة للقراصنة ، وبذلك أصبحت من أهم واكبر الأوكار الهندية . [٣٣] ومن أوكار جزر بحر الهند برز وكر في جزيرة سرنديب [٣٤]، وأخر في جزيرة الرامي [٣٥] ، ووكر بالقرب من مدينة كلة بار عند موانئ تلك الجزر والمدن [٣٦] .

ثالثاً : سفن وأساليب القراصنة :

تجهز القراصنة بالأسلحة المتوافرة آنذاك كالسيوف والرماح والنار الإغريقية [٣٧]وغيرها من الأسلحة، وفضلوا اعتماد على السفن الصغيرة والسريعة، التي كان يصعب مطاردتها واللحاق بها [٣٨]. ودرج اغلب القراصنة على استخدام البارجة وهي ((من مراكب الهند))[٣٩]والمفردة مأخوذة من الكلمة الهندية بيرة (Berha) بمعنى السفينة الحربية الكبيرة ثم استعملها العرب كصفة فقالوا سفينة بارجة أي كبيرة ومكشوفة [٤٠]. وقد أفاد العرب المسلمين من ذلك النوع من السفن مسبقاً في عمليات فتح السند، ولاحقاً في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م) في العديد من الحملات البحرية في الجبهات ذاتها[٤١] ،أو لمواجهة القراصنة بسفن مماثلة لسفنهم وقادرة على ملاحقتهم والقضاء عليهم، وقد أشار ابن سيدة [٤٢] لأهمية البارجة

في المعارك البحرية بقوله : ((سفينة من سفن البحر تتخذ للقتال وتقول ما فلان إلا بارجة تريد أنه جُمع فيه الشر)).

يلاحظ أن القراصنة كانوا يتجولون بجوار الموانئ وعند مداخلها؛ إذ لابد من مرور السفن والمراكب من قربهم، وتجنبوا الإبحار بعيداً؛ إذ في خضم البحر قد تربك الرياح، وحركة الأمواج، عملهم فضلاً عن وجود اتساع لهرب السفن، والمراكب من قبضتهم . كما فضلوا المكوث في مناطق الشعاب المرجانية، ذلك لهدوء أمواجها، بعد أن تنكسر عندها، وتخف حدتها من اجل التعرض للمراكب التي لا تستطيع الإبحار في مناطق الشعاب المرجانية [٤٣].

وتطلب العمل بالقرصنة دراية وافية بمواقع الموانئ، والجزر، ومعرفة المسافات بينها، وأوقات المد والجزر، والأحوال المناخية، وقاموا بالاستعانة بأفضل البَحارة لقيادة سفن ومراكب القرصنة والتي كان من المعتاد ان تبدأ أنشطتها في فصل الصيف[٤٤]، وهو الموسم المفضل لسفر التجار والمسافرين نحو الصين مروراً بالهند مع هبوب الرياح الشمالية الشرقية [٤٥].

لقد عمد القراصنة في المنيبار الذين كانت قوتهم تقارب مائة مركب صغير إلى انتشار تلك المراكب بمسافات متقاربة لتشكل متسعاً لا تستطيع السفن تجاوزه أو الابتعاد عنه، فإذا ظهرت سفينة أمام إحدى تلك المراكب أعطت أشارة بالنار، فتقرب بقية المراكب وتستولي على السفينة، وهي تحاول المرور، ولا ينزل بالملاحين أي أذى أنما يؤخذوا إلى السواحل بحجة التزود بالغذاء والمياه العذبة ، وحال وصولهم يتم الاستيلاء على سفنهم وما تحمله من بضائع وسلع [٤٦]. واتبع القراصنة سبل عديدة للكشف عن مخابئ الجواهر واللآلئ، منها على سبيل المثال لا الحصر إرغام من يقع في أيديهم على الشرب من ماء البحر كي تكشف بما تفعله بأمعائه عما أذا كان قد ابتلع بعض الجواهر واللآلئ عند احساسة باقترابهم . [٤٧] يلحظ مما تقدم أن سفن القراصنة وسبلهم وأساليبهم في القرصنة لا يمكن الاستهانة بها أنما على العكس من ذلك أوجبت الحذر منها والعمل على تجنبها ومحاولة التصدي لها .

رابعاً : هجمات القراصنة والإجراءات المتخذة في الحد من القرصنة :

تعددت هجمات القراصنة من مباغتة وسريعة ، وأخرى بسيطة لا تُذكر، وهجمات كبيرة، تركت أثاراً سيئة على حركة التبادلات التجارية، واعاقة أنشطتها مع بلدان خطوط الملاحة البحرية، ولفترات زمنية مختلفة، ولعل من ابرز تلك الهجمات في العصر العباسي،مهاجمة جزيرة قيس[٤٨] في خلافة الخليفة العباسي المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/

٧٥٤-٧٧٥م) وتحديداً في سنة (١٤١هـ/٧٥٨م) فقد قال ابن خياط [٤٩] (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) : ((أن أبا جعفر [المنصور] ولى محمد بن أبي عيينة البحر فنزل مدينة قيس جزيرة في البحر فأتته مراكب الميد فلم يخرج إليهم وخرج ابنه فقُتل في جماعة من المسلمين وخلى ابن أبي عيينة المدينة فخربها فهي خراب إلى اليوم)). واستمرت هجمات الميد لاحقاً إذ أشار البلاذري[٥٠](ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) بوصول هجمات القرصنة إلى البصرة .

تكررت هجمات القرصنة سيما الميد على البصرة إذ هاجموها في سنة (١٤٦هـ/٧٦٣م) [٥١]، وفي سنة (١٥١هـ/٧٦٨م) وفي تلك الأثناء أرسل الخليفة المنصور القائد العسكري أبو عبيدة السعدي لغرض التصدي لهم وطردهم من المناطق التي دخلوها [٥٢]. وهذا الأمر لم يمنعهم من معاودة مهاجمتها في سنة (١٥٣هـ/٧٧٠م) اذ تمت مواجهتهم والتغلب عليهم وهرب من تبقى منهم ببوارجهم [٥٣].

في سنة (١٥٩هـ/٧٧٥م) أرسل الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٥م) حملة بحرية بقيادة القائد العسكري عبد الملك بن شهاب المسمعي باتجاه السواحل الهندية القريبة من سواحل إقليم السند، إذ حققت الحملة أهدافها في الانتصار على القراصنة، ودخول مدينة باربد (Barbd) الهندية، ومن ثم العودة إلى موانئ الخلافة العباسية [٥٤]. وقد أرسل الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م) بعد تولية الخلافة مباشرة حملة بحرية من ثلاثة عشر مركباً خرجت من البصرة ووصلت إلى عُمان، وكانت ترمي من ذلك تأمين الموانئ العربية الإسلامية والحد من تحركات القراصنة [٥٥].

تواصلت الحملات العسكرية الرامية إلى القضاء على القراصنة على عهد الخلفاء العباسيين اللاحقين كما حدث في عهد الخليفة الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢هـ/٨٤٢-٨٤٧م) وغيره من الخلفاء [٥٦]. اذ نجحت في الحد من أنشطة القراصنة وأبعادهم عن السواحل العربية الإسلامية، بعد أن اشتركت عدد من الأقاليم الساحلية، وولاتها في التصدي للقراصنة ومهاجمتهم، كما حدث عندما أنشئت عمان في سنة (١٩٢هـ/٨٠٧م) سفن (الشذاهات) [٥٧] التي تولت مقاتلة القراصنة والتغلب عليهم . [٥٨] ولم يقتصر الأمر على الخلافة العباسية أنما اتخذت الهند ومناطق جزر بحر الهند العديد من الإجراءات والحملات العسكرية التي أفرزت نتائج ناجحة في استرجاع عدد من المناطق التي عدت أوكار للقراصنة أو ساحة لتحركاتهم هذا من جهة، وأدت إلى تناقص أعداد القراصنة من جهة أخرى .

اتسمت التدابير والإجراءات المتخذة باهتمام البلدان المعنية بها وتلقت دعم وحرص التجار على تأمين طرق التجارة البحرية وازدهار الحركة التجارية مع بلدان بحر الهند لعل من بين تلك الإجراءات مرافقة الجند للسفن التجارية وأُختير الجند الذين لديهم معرفة كافية بالملاحة البحرية ورمي النار الإغريقية(٥٩)، إذ اقتصرت مهمتهم في الدفاع عن السفينة في حال تعرضها لهجوم القراصنة (٦٠). وقد استحدث العباسيون وظيفة والي البحر(٦١) وكانت من مهامه تجهيز ومتابعة الحملات البحرية المرسلة لقتال القراصنة ،

وحماية السفن أثناء رحلاتها التجارية فضلاً عن حماية المدن الساحلية والجزر والموانئ . إذ أسهمت في انحسار وتراجع تحركات القرصنة وإضعاف قدراتهم الاقتصادية والقتالية .

الخاتمة

تبين من دراسة (القرصنة في بحر الهند خلال العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ /٧٤٩-١٢٥٨م) ما يأتي :

١- تعددت أعراق القراصنة ومواطنهم الأصلية فهي لم تقتصر على فئة سكانية معينة دون غيرها ، وأسهمت المكتسبات الاقتصادية في انضمام العديد من الأفراد للقرصنة إلى جانب عوامل أخرى أقل أهمية من غيرها كالفقر، وعدم اهتمام عدد من البلدان في متابعة القراصنة ومعاقبتهم جراء عملهم بها ونهبهم للسفن التي استولوا عليها وبالتالي تهديد اغلب الطرق التجارية بين بلاد العرب والصين مروراً بالهند وجزر بحر الهند بوصفها أكثر الطرق البحرية التجارية التي تزخر بفاعلية أنشطتها وحركة تبادلاتها التجارية .

٢- اتخذ القراصنة العديد من الجزر والموانئ والمناطق الساحلية أوكاراً توافرت في اغلبها عوامل التحصينات الطبيعية والجغرافية منها الجبال المحاذية للسواحل والتي تُضيق من مساحة الساحل ومناطق الشعاب المرجانية وضحالة عدد من الشواطئ والتي لا تسمح بإبحار الأنواع الكبيرة من السفن وغيرها من التحصينات الملائمة لطبيعة أعمالهم والتي تؤمن لهم الحماية والهروب والتحصن من أي حملة عسكرية تستهدفهم،كما تمثل أسواقا لتصريف البضائع والسلع التي استحوذوا عليها .

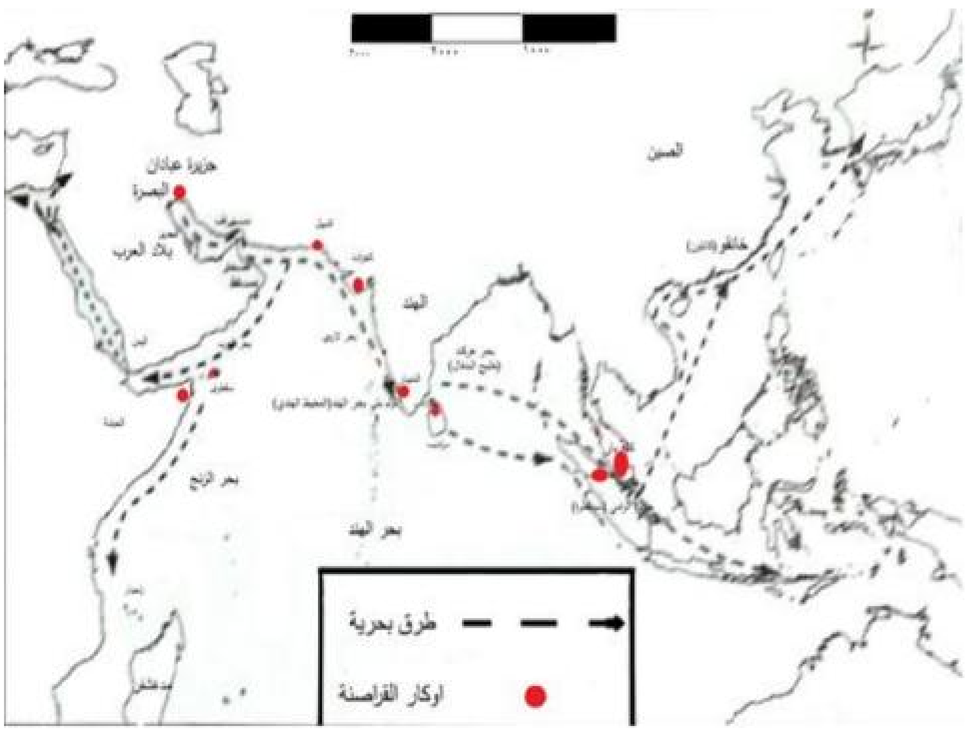
٣- استخدم القراصنة السفن الصغيرة والسريعة في تحركاتهم واعتمدوا في الأغلب على البارجة وهي إحدى أنواع السفن المقاتلة المفضلة لدى القراصنة ، وتعددت وتنوعت أساليبهم وخططهم

الهجومية في تعرض السفن والمراكب التجارية فضلا عن أساليب أخرى للكشف عن مخابئ الجواهر واللآلئ والمقتنيات الثمينة .

٤- هدد القراصنة الكثير من الموانئ من بينها البصرة التي تكررت هجماتهم عليها لأكثر من مرة مما أعاق حركة التبادلات التجارية جراء عمليات القرصنة مما تطلب اتخاذ العديد من الإجراءات الكفيلة بالحد من تلك الهجمات والقضاء على أنشطة القراصنة واستعادة المناطق والأوكار التي وقعت بأيديهم .

الخريطة رقم (١)

الطرق البحرية بين بلاد العرب والصين وأوكار القراصنة



– الخريطة من عمل الباحث ، بالاستناد على : حسين مؤنس ، اطلس تاريخ الاسلام، مطبعة الزهراء للأعلام العربي ،(القاهرة: ١٩٨٧م)، ص ٣٠ .

الـهوامش :

(1)أبو الفضل جمال بن محمد بن مكرم بن علي المصري ابن منظور، لسان العرب المحيط ، ط ٣ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت : ١٩٨٦ م) ، ١١/ ٢٢٣، مادة قطع .

(2) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المسالك والممالك، ط٢، تحقيق: دي غوية، مطبعة بريل، (ليدن:١٩٦٧م)، ص٣١-٣٢؛

Q. Wright ,Piracy ,Encyclopedia Britannica ,William Benton , (Chicago : 1973), Vol. , 17 , pp. ,1100-1103 .

(3) جزيرة نهرية صغيرة بها حصن وهي تقع على مقربة من البصرة . شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي ، معجم البلدان، (بيروت : ١٩٥٧م)، ٢٢٧/٣؛ زاهر رياض، تاريخ أثيوبيا، منشورات مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة:١٩٦٦م)، ص٧٦-٧٧؛ ينظر الخريطة رقم (١) .

(4) الاصطخري، المصدر السابق، ص٣١-٣٢؛ أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس المعروف بالإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة:١٩٩٤م)، ١/ ٦٤-٦٥؛ محمد بن عبدالمنعم الحميري، الروض المطار في خبر الأقطار، ط٢، تحقيق: إحسان عباس، مطابع هيدلبرغ، (بيروت:١٩٨٤م)، ص٤٦٥.

(5) المصدر السابق، ص٣١-٣٢.

(6) المصدر السابق، ١/٦٤-٦٥.

(7) المصدر السابق، ص٤٦٥.

(8) المصدر نفسه والصفحة.

(9) الحميري، المصدر نفسه، ص٣٢٨.

(10) جمال الدين أبي الفتح يوسف بن يعقوب المعروف بابن المجاور، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر، ط٢، تحقيق : اوسكر لوفغرين، دار التنوير ، (بيروت : ١٩٨٦ م)، ٢٦٨؛ الحميري، المصدر السابق، ص٤٦٥.

(11) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ط٥، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (القاهرة:١٩٨٧م)، ج٤، ص١١٢؛ علي بن ابي الكرم محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد المعروف بابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ط٦، (بيروت :١٩٨٦م) ، ٢/ ٣٨٩.

(12) الميد : لغةً من الدوار وهو الذي يُدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج . ابن منظور، المصدر السابق، ج١٣، ص٢٣٠، مادة ميد ؛ أبو المعالي اطهر الهندي المباركبوري، من النارجيل إلى النخيل، مجلة ثقافة الهند، دلهي، يوليو١٩٦٥م، مج١٦، ع٣، ص٣٤.

(13) أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله المعروف بابن خرداذبة، المسالك والممالك، مطبعة بريل، (ليدن:١٨٨٩م)، ص٥٦-٥٧؛ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المعروف بالمسعودي، التنبيه والإشراف، تحقيق: عبدالله إسماعيل الصاوي، (بغداد:١٩٣٨م)، ص٥٥؛ أبو الريحان محمد بن احمد البيروني، الجماهر في معرفة الجواهر، ط٣، (بيروت:١٩٨٤م)، ص٤٨؛ المباركبوري، المرجع السابق، ص٣٤.

(14) ينظر: ن. أ. بلوش، فتح السند، دار طلاس، (دمشق:١٩٩١م)، ص٨٧-٩٨؛ عبدالله مبشر الطرازي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند والبنجاب في عهد العرب، مطبعة عالم المعرفة، (جدة:١٩٨٣م)، ١/ ٧٨.

(15) المصدر السابق، ص٩٧-٩٨.

(16) ماركو بولو، رحلات ماركو بولو، ترجمة: عبدالعزيز جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة:١٩٩٥م)، ٣/٧٠؛ وينظر: شوقي عبد القوي عثمان، تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية(٤١-٩٠٤هـ/٦٦١-١٤٩٨م)، سلسلة عالم المعرفة، (الكويت:١٩٩٠م)، ص١٣١.

(17) محمد بن احمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المسماة رحلة ابن بطوطة، تحقيق : محمد عبدالمنعم العريان، دار إحياء العلوم، (بيروت:١٩٨٧م)، ص١٦٨ ، ٦٢٠-٦٢١.

(18) ابن بطوطة، المصدر نفسه، ص١٦٨.

(19) ينظر: بولو، المصدر السابق، ٣/٣١٦-٣٢٠.

(20) للمزيد من المعلومات حول جزيرة سرنديب وقراصنتها ينظر: أبو بكر احمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، (ليدن: ١٨٨٥م)، ص١٠؛ بزرك بن شهريار النُاخذاه الرامهرمزي، عجائب الهند بره وبحره وجزائره، تحقيق: عبدالله محمد الحبشي، إصدارات المجمع الثقافي، (ابوظبي:٢٠٠٠م)، ص٨٦؛ الحموي، المصدر السابق، ٣/ ٢١٥-٢١٦؛ بولو، المصدر السابق، ٣/٤١؛ ابن بطوطة، المصدر السابق، ص٦٠٤-٦٠٥.

(21) الرامهرمزي، المصدر السابق،ص٨٦؛ وينظر: عثمان، المرجع السابق، ص١٣٤-١٣٥.

(22) للمزيد من المعلومات حول جزيرة الرامي ينظر: أبو زيد الحسن السيرافي، رحلة السيرافي، تحقيق: عبد الله الحبشي، المجمع الثقافي، (أبو ظبي: ١٩٩٩م) ، ص٢٠؛ شمس الدين الكيلاني، الأخر في الثقافة العربية الوسيطة الصين والهند وجيرانهما، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب- وزارة الثقافة، (دمشق:٢٠٠٨ م)، ص٢٠٢.

(23) الرامهرمزي، المصدر السابق، ص١٢٦.

(24) المسعودي، أخبار الزمان من إبادة الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، ط٣، دار الأندلس، (بيروت:١٩٧٨م)، ص ٦٢,٥٩,٥٨ .

(25) ينظر: الاصطخري، المصدر السابق، ص٣٣؛ الحموي، المصدر السابق، ٤/ ٧٤؛ينظر الخريطة رقم (١)

(26) المصدر السابق، ص٣١-٣٢.

(27) المصدر السابق، ٣/ ٢٢٧، وينظر: الحميري، المصدر السابق، ص٤٥٦.

(28) أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، فتوح البلدان، (القاهرة:١٩٥٧ م)، ق٣، ص٤٣٥؛ وينظر: البيروني،في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة،ط٢،(حيدر آباد-الدكن:١٩٥٨م)، ص١٤٨.

(29) المصدر السابق، ص٦٢.

(30) البلاذري، المصدر السابق، ق٣، ص٤٣٥؛ المسعودي،التنبيه ...، ص٥٤-٥٥.

(31) الطبري، المصدر السابق، ٤/ ١١٢.

(32) بولو، المصدر السابق، ٣/٣٢١؛ عثمان، المرجع السابق، ص١٣١.

(33) ابن بطوطة، المصدر السابق، ص٦٢٠-٦٢١؛ عثمان، المرجع السابق، ص١٣٢-١٣٣.

(34) الرامهرمزي، المصدر السابق، ص٨٦.

(35) السيرافي،المصدر السابق،ص٢٠،الكيلاني،المرجع السابق،ص٢٠٢-٢٠٣؛عثمان،المرجع السابق،ص١٣٥.

(36) الرامهرمزي، المصدر السابق، ص١٢٦؛ عثمان، المرجع السابق، ص١٣٦-١٣٧.

(37) للمزيد من المعلومات حول النار الإغريقية ودورها في التصدي للقرصنة ينظر:

J. Partington , A History Of Greek Fire And Gunpowder , (Cambridge :1960) ,p.,1;

طارق منصور، النار الإغريقية قراءة جديدة في ضوء المصادر البيزنطية والإسلامية، حولية التاريخ الإسلامي والوسيط، مج٤، لسنة ٢٠٠٤م، ص١١٥.

(38) البلاذري ، المصدر السابق ، ق٣ ، ص ٦١٨؛ شهاب الدين احمد ابن ماجد ، الفوائد في أصول علم البحر والقواعد ، تحقيق : إبراهيم خوري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، (دمشق : ١٩٧١ م)، ص٣٢٧ .

(39) المسعودي، التنبيه ...، ص٣٥٥؛ وورد النص لاحقاً مع اختلاف في المفردات عند : البيروني، في تحقيق ...،ص١٤٨؛ الحموي،المصدر السابق، ٣/ ٢٢٧.

(40) ينظر: ابن ماجد، المصادر السابق، ص٣١٥، ٣١٩؛ سعاد ماهر، البحرية في مصر الإسلامية وآثارها الباقية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، (القاهرة: د.ت)، ص٣٣٠؛ عثمان، المرجع السابق، ص٩٦.

(41) ينظر: البلاذري، المصدر السابق، ق٣، ص٦٢٤.

(42) أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيدة، المخصص، مطبعة بولاق، (القاهرة:١٨٩٩م)، ١/ ٢٦؛ وينظر: درويش النخيلي، السفن الإسلامية على حروف المعجم، (القاهرة:١٩٧٤م)، ص١٠.

(43) أبو علي احمد بن عمر بن رستة، الاعلاق النفيسة، مطبعة بريل، (ليدن:١٨٩٢م)، ص٨٦-٨٧؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: يوسف البقاعي، دار احياء التراث العربي، (بيروت: د.ت)، ١/

٧٥؛ سليمان ابراهيم العسكري، التجارة والملاحة في الخليج العربي في العصر العباسي، (القاهرة:١٩٧٢م)، ص١٥١؛

Teobal Filesi , China And African In The Meddle Ages ,(London : 1919) , p., 15 .

(44) ينظر: البلاذري، المصدر السابق، ق٣، ص٦١٨؛ سليمان بن احمد بن سليمان المهري، العمدة المهرية في ضبط العلوم البحرية ، تحقيق: إبراهيم خوري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، (دمشق : ١٩٧٠ م)، ١٦٣-١٦٥، ١٦٨؛ ، اغناطيوس يوليانوفتش كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، (موسكو : ١٩٥٧م)، ص١٤١.

(45) ابن رستة، المصدر السابق، ص٨٦-٨٧؛ المسعودي، مروج...، ١/ ٧٥؛ جورج فضلو حوراني، العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة وأوائل القرون الوسطى، ترجمة : السيد يعقوب بكر، دار الكتاب العربي، (القاهرة:١٩٥٨م)، ص٧٥؛ العسكري، المرجع السابق، ص١٥١؛

Filesi , Op., Cit., p.,15.

(46) بولو، المصدر السابق، ٣/ ٣١٦-٣٢٠.

(47) بولو، المصدر السابق، ٣/ ٣٢١.

(48) جزيرة قيس : وهي جزيرة صغيرة تقع على الساحل الشرقي من الخليج العربي وتعرف أيضا بكيش. ينظر: الحموي، المصدر السابق، ٤ /٤٢٢؛ الحميري، المصدر السابق، ص٥٠٥؛ عثمان، المرجع السابق، ص١٢٦.

(49) أبو عمرو خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: مصطفى نجيب فواز وحكمت كشلي فواز، (بيروت: د.ت)، ٢/ ٢٧٥.

(50) المصدر السابق، ق٣، ص٥٤٤.

(51) ابن خياط، المصدر السابق، ٢/ ٢٧٧.

(52) ابن خياط، المصدر نفسه والجزء، ص٢٧٩.

(53) ابن خياط، المصدر نفسه والجزء، ص٢٨٠-٢٨١.

(54) الطبري، المصدر السابق، ١١٦/٨-١١٧؛ ابن الأثير، المصدر السابق، ٥/ ٥٥.

(55) ينظر: ابن خياط، المصدر السابق،٢٩٤/٢.

(56) ابن خياط، المصدر نفسه والجزء، ص٣١٨.

(57) إحدى المراكب الحربية الصغيرة سريعة الحركة.ينظر: النخيلي، المرجع السابق، ص٧٥؛ عثمان، المرجع السابق، ص١٠٥.

(58) سرحان بن سعيد الازكوي، تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، ط٣،تحقيق: عبدالمجيد حسيب القيسي، (عُمان:١٩٩٢م)، ص٤٧؛ نور الدين عبدالله بن حميد السالمي، تحفة الاعيان بسيرة ال عُمان، (الهند: د.ت)، ٨٣/١.

(59) منصور، المرجع السابق، ص١١٥؛

Partington , Op. ,Cit. , p.,1.

(60) المباركبوري، المرجع السابق، ص٣٤؛ عثمان، المرجع السابق، ص٩٦.

(61) ابن خياط، المصدر السابق، ٢/ ٢٨١.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية :

- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .

١-الكامل في التاريخ، ط٦، (بيروت:١٩٨٦م).

- الإدريسي، أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس (ت ٥٦٠هـ/١١٦٥م) .

٢- نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة:١٩٩٤م) .

- الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت ٤٠٠هـ/١٠٠٩م) .

٣- المسالك والممالك، ط٢، تحقيق دي غوية، مطبعة بريل، (ليدن:١٩٦٧م) .

- ابن بطوطة، محمد بن احمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) .

٤- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المسماة رحلة ابن بطوطة، تحقيق: محمد عبدالمنعم العريان، دار إحياء العلوم، (بيروت:١٩٨٧م) .

- البلاذري، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) .

٥- فتوح البلدان، (القاهرة:١٩٥٧ م)، ق٣ .

- بلوش، ن. أ. (ت ؟ هـ/ ؟ م) .

٦- فتح السند، دار طلاس، (دمشق: ١٩٩١م) .

- بولو، ماركو(ت ٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م) .

٧- رحلات ماركو بولو، ترجمة: عبدالعزيز جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة:١٩٩٥م) .

- البيروني، أبو الريحان محمد بن احمد (ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م) .

٨- الجماهر في معرفة الجواهر، ط٣، (بيروت:١٩٨٤م) .

٩- في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، ط٢، (حيدر آباد-الدكن :١٩٥٨م) .

- الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٤هـ/١٢٢٧م) .

١٠- معجم البلدان، (بيروت : ١٩٥٧م) .

- الحميري، محمد بن عبدالمنعم (ت ٩١٠هـ/١٢١٣م) .

١١- الروض المطار في خبر الأقطار، ط٢، تحقيق: إحسان عباس، مطابع هيدلبرغ، (بيروت:١٩٨٤م) .
- ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله (ت ٣٠٠هـ/٩١٢م) .
١٢- المسالك والممالك، مطبعة بريل، (ليدن:١٨٨٩م) .
- ابن خياط، أبو عمرو خليفة (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) .
١٣- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: مصطفى نجيب فواز وحكمت كشلي فواز، (بيروت : د.ت) .
- الرامهرمزي، بزرك بن شهريار النُاخذاه (ت في القرن الرابع للهجرة/ العاشر للميلاد) .
١٤- عجائب الهند بره وبحره وجزائره، تحقيق: عبدالله محمد الحبشي، إصدارات المجمع الثقافي،(ابوظبي:٢٠٠٠م) .
- ابن رستة، أبو علي احمد بن عمر (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م) .
١٥- الاعلاق النفيسة، مطبعة بريل، (ليدن: ١٨٩٢م) .:
- السيرافي، أبو زيد الحسن (ت في القرن الثالث للهجرة / التاسع للميلاد) .
١٦- رحلة السيرافي، تحقيق: عبد الله الحبشي، المجمع الثقافي، (أبو ظبي: ١٩٩٩م) .
- ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م) .
١٧- المخصص، مطبعة بولاق، (القاهرة:١٨٩٩م) .
- ابن الفقيه، أبو بكر احمد بن محمد الهمذاني (ت ٣٦٠هـ/٩٧٨م) .
١٨- مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، (ليدن: ١٨٨٥م) .
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) .
١٩- تاريخ الرسل والملوك، ط٥، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (القاهرة: ١٩٨٧م) .
- ابن ماجد، شهاب الدين احمد (ت ٩٠٠هـ/١٥١٢م) .
٢٠- الفوائد في أصول علم البحر والقواعد،تحقيق:إبراهيم خوري،مطبوعات مجمع اللغة العربية،(دمشق: ١٩٧١م).
- ابن المجاور، جمال الدين ابي الفتح يوسف بن يعقوب (ت ٦٩٠هـ/١٢٩٣م) .
٢١- صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر، ط٢، تحقيق: اوسكر لوفغرين، دار التنوير ، (بيروت : ١٩٨٦ م) .
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) .
٢٢- أخبار الزمان من إبادة الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران،ط٣،دار الأندلس، (بيروت:١٩٧٨م).
٢٣- التنبيه والإشراف، تحقيق: عبدالله إسماعيل الصاوي، (بغداد:١٩٣٨م) .
٢٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: يوسف البقاعي، دار احياء التراث العربي، (بيروت: د.ت) .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال بن محمد بن مكرم بن علي المصري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) .
٢٥- لسان العرب المحيط ، ط ٣ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت : ١٩٨٦ م) .
- المهري، سليمان بن احمد بن سليمان (ت في القرن العاشر للهجرة/السادس عشر للميلاد) .
٢٦- العمدة المهرية في ضبط العلوم البحرية،تحقيق:إبراهيم خوري،مطبوعات مجمع اللغة العربية،(دمشق : ١٩٧٠م).
ثانياً: المراجع العربية والمعربة :
- الازكوي، سرحان بن سعيد .

١- تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة،تحقيق:عبدالمجيد حسيب القيسي،ط٣، (عُمان:١٩٩٢م) .

- حوراني، جورج فضلو .

٢- العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة وأوائل القرون الوسطى، ترجمة السيد يعقوب بكر،مراجعة يحيى الخشاب، دار الكتاب العربي، (القاهرة:١٩٥٨م) .

- رياض، زاهر .

٣- تاريخ أثيوبيا، منشورات مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة:١٩٦٦م) .

- السالمي، نور الدين عبدالله بن حميد .

٤- تحفة الأعيان بسيرة ال عُمان، (الهند: د.ت) .

- عثمان، شوقي عبد القوي .

٥- تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية(٤١-٩٠٤هـ/٦٦١-١٤٩٨م)،سلسلة عالم المعرفة، (الكويت:١٩٩٠م) .

- العسكري، سليمان إبراهيم .

٦- التجارة والملاحة في الخليج العربي في العصر العباسي، (القاهرة:١٩٧٢م) .

- الطرازي، عبدالله مبشر .

٧- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند والبنجاب في عهد العرب، مطبعة عالم المعرفة، (جدة:١٩٨٣م) .

- كراتشكوفسكي، اغناطيوس يوليانوفتش .

٨- تاريخ الأدب الجغرافي العربي،ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم،مراجعة إيغور بليايف، (موسكو : ١٩٥٧م)

- الكيلاني، شمس الدين.

٩- الأخر في الثقافة العربية الوسيطة الصين والهند وجيرانهما، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب- وزارة الثقافة، (دمشق:٢٠٠٨ م) .

- ماهر، سعاد .

١٠- البحرية في مصر الإسلامية وآثارها الباقية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، (القاهرة: د.ت) .

- مؤنس، حسين

١١- اطلس تاريخ الاسلام، مطبعة الزهراء للأعلام العربي ،(القاهرة: ١٩٨٧م) .

- النخيلي، درويش .

١٢- السفن الإسلامية على حروف المعجم، (القاهرة:١٩٧٤م) .

ثالثاً: الدوريات :

- المباركبوري، ابن أبو المعالي اطهر الهندي .

١- من النارجيل إلى النخيل، مجلة ثقافة الهند، دلهي، يوليو١٩٦٥م، مج١٦، ع٣ .

- منصور، طارق .

٢- النار الإغريقية قراءة جديدة في ضوء المصادر البيزنطية والإسلامية، حولية التاريخ الإسلامي والوسيط، مج٤، لسنة ٢٠٠٤م .

رابعاً: المراجع الانكليزية :

- Filesi , Teobal .

1- China And African In The Meddle Ages ,(London : 1919) .

Partington ,J. .-

2- A History Of Greek Fire And Gunpowder , (Cambridge :1960) .

Q. . Wright ,-

3- Piracy ,Encyclopedia Britannica ,William Benton , (Chicago : 1973), Vol. , 17

Piracy At Sea Of India During The Abbasid Era
(132-656 A.H. /749-1258 A.C.)

Abstract :

The research aims to identify the piracy and the most prominent pirates and the nature of their activities in the exposure of ships and plunder its load of goods and commodities and property of another pervert the travelers for individuals in the sea region of India (Indian Ocean) and its geographic and economic importance as the passing of which most of the trade exchanges at the time, the area was full of navigational movement active, which encouraged the pirates to continue their jobs and cut the hostile sea routes and the theft of ships and utilize them economically. Try searching access and the implications of those works and what is needed to secure roads and marine tract and exposure to actions taken to protect ships and ports as well as measures to identify the

most prominent efforts to curb piracy military campaigns. A search on the prologue and epilogue and four sections , followed by a list of sources and references . Has detective came addresses as follows first topic most prominent pirate , pirate dens second topic , the third section pirate ships and tactics , the fourth section pirate attacks and the actions taken to curb piracy .